

تفسير ابن عربي

2 ! | | @ 115 ! صدقه بقبوله والتخلق به ، كما قالت | عائشة : ' كان خلقه القرآن والترقي بمعانيه والتحقق ' . ! 2 2 ! | وحده جميعاً ! 2 2 ! أي : وحده تفصيلاً عند الاستقامة مشاهداً | لوحده في صورة تلك الكثرة معطياً لكل تجل من تجلياته في مظهر من مظاهره | وحكمه ! 2 2 ! أي : يقولون : لا نفرق بينهم برد بعض وقبول بعض ، ولا نشك | في كونهم على الحق وبالحق لشهود التوحيد ومشاهدة الحق فيهم بالحق ! 2 2 ! أي : أجابنا ربنا في كتبه ورسله ونزول ملائكته واستقمنا في سيرنا ! 2 2 ! أي : اغفر لنا وجوداتنا وصفاتنا وامحها بوجودك ووجود صفاتك ! 2 2 ! بالفناء فيك . | | ! 2 2 ! لا يحملها إلا ما يسعها ، ولا يضيق به طوقها | واستعدادها من التجليات ، فإن حظ كل أحد من الكشف والتجليات ما يطيق به وعاء | استعداده الموهوب له في الأزل من الفيض الأقدس ، ولا يضيق عليه ! 2 2 ! | من الخيرات والعلوم والكمالات والكشوف على أي وجد ، سواء كانت بقصدها أو لا | بقصدها ، فإنها من عالم النور فالخيرات كلها ذاتية لها ، ترجع فائدتها إليها دون | الشرور من الجهالات والرذائل والمعاصي والنقائص ، فإنها أمور ظلمانية غريبة عن جوهرها فلا تضرها ولا تلحق تبعثها بها إلا إذا كانت منجذبة إليها متوجهة بالقصد | والاعتماد لتكسيبها ولهذا ورد في الحديث : ' إن صاحب اليمين يكتب كل حسنة تصدر | عن صاحبها في الحال ، وصاحب الشمال لا يكتب حتى تمضي عليه ست ساعات ، | فإن استغفر فيها وتاب أو ندم ، فلم يكتب ، وإن أمر كتب ' . والمراد بالنفس ها هنا | الذات وإلا لكان الأمر بالعكس ، فيكون حينئذ معناه لا يكلفها إلا ما يسعها ويتيسر لها | من الأعمال دون مدى الجهد والطاقة وذكر الكسب في موضع الخير لكونها غير معتنية | به معتملة له ، والاكتساب في موضع الشر لكونها منجذبة إليه ، معتملة له بالقصد ، | لكونها مأوى الشر . | | ! 2 ! عهدك ! 2 2 ! في العمل لما سواك ، والقران | على فراقك محتجين عنك ، فإننا غرباء ، بعداء ، طال العهد بنا مسافرين عنك ، |